

سليم بن قيس

[382] ولاية علي عليه السلام تطهير للقلب قال سليم: ثم سألت المقداد فقلت: حدثني - رحمك الله - بأفضل ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في أبي طالب. قال: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله توحيد بملكه، فعرف أنواره نفسه (1)، ثم فوض إليهم أمره وأباحهم جنته. فمن أراد أن يطهر قلبه من الجن والأنس عرفه ولاية علي بن أبي طالب، ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفة علي بن أبي طالب. منزلة الأنبياء عليهم السلام بالأقرار للنبي وعلي عليهما السلام والذي نفسي بيده، ما استوجب آدم أن يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وأن يتوب عليه ويرده إلى جنته إلا بنبوتي والولاية لعلي بعدي. والذي نفسي بيده، ما أرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ولا اتخذ خليلاً إلا بنبوتي والأقرار لعلي بعدي. والذي نفسي بيده، ما كلم الله موسى تكليماً ولا أقام عيسى آية للعالمين إلا بنبوتي ومعرفة علي بعدي. والذي نفسي بيده، ما تنبأ نبي قط إلا بمعرفته والأقرار لنا بالولاية، ولا استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية له والأقرار لعلي بعدي. ثم سكت، فقلت: فغير هذا رحمك الله. علي عليه السلام الموكل بحساب الأمة قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (علي ديان هذه الأمة والشاهد عليها

_____ (1). المراد من الأنوار المعصومون عليهم

_____ السلام طاهراً أي عرفهم الله نفسه.